

دراسة قياسية لأثر تغيرات سعر صرف الدينار الجزائري على
اجمالي الناتج المحلي-حالة الجزائر الفترة 1990-2012
**An Empirical Study on the impact of the Algerian
dinar exchange changes on the GDP
The case of Algeria period 1990-2012**

الدكتورة أحلام بوعبدلي -أستاذ محاضر " أ"
مخبر تنمية المؤسسات الاقتصادية لولاية غرداية -جامعة غرداية-الجزائر

الاستاذ بشير تليلي - أستاذ مؤقت
طالب دكتورا اقتصاد نقدي و بنكي معمق - جامعة غرداية-الجزائر

المخلص :

يهدف هذا المقال الى تحديد أثر وطبيعة العلاقة بين تغيرات سعر الصرف و إجمالي الناتج المحلي في الجزائر، وذلك من خلال تطبيق بعض الأساليب القياسية المناسبة على سلسلة بيانات سنوية لمتغيرات الدراسة خلال الفترة 1990-2012 بالجزائر، بالإستعانة ببرنامج الإعلام الآلي للقياس الإقتصادي Eviews 4. و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المبالغة في قيمة العملة تحدث إبطاء في عملية النمو، وهذا من خلال العلاقة العكسية بين سعر الصرف الحقيقي وإجمالي الناتج المحلي ، و أن التغيرات الكبيرة في سعر الصرف الحقيقي ترتبط بعدم معرفة وطبيعة الأسعار النسبية.

الكلمات المفتاحية: سعر صرف حقيقي، إجمالي الناتج المحلي، أثر ، سببية، جزائر .

Abstract :

This article aims to determine the impact and the nature of the relationship between exchange rate changes and the Gross domestic product in Algeria through application of some appropriate standard methods on annual data series of the variables of the study during the period 1990-2012 in Algeria ,that with the assistance of automated media program to measure the economic Eviews 4 .

The study found an important set of results such us: exaggerate the value of the currency occur slowing in the growth process, and that through the inverse relationship between real exchange rate and gross domestic product, and that big changes in the real exchange rate are related the unknowing of the nature of relative prices.

Keywords : Real exchange rate ,Gross Domestic Product, Impact, causality.Algeria,

مقدمة :

أدت الموجة الأخيرة من الصدمات التي هزت الأسواق الناشئة الى ضرورة عدم إختيار نظام صرف يتم تطبيقه في كل الأوقات ، بسبب إختلاف الصدمات والتغيرات التي يعيشها الإقتصاد ، مما جعل السلطات المختصة أمام مسؤولية إختيار نظام الصرف الملائم والمناسب قصد تحسين مستوى الأداء الإقتصادي وتحقيق نمو إقتصادي حقيقي ومستدام .

في الجزائر وفي أواخر الثمانينيات هزت الإقتصاد الوطني أزمة خانقة تمثلت في تدهور رهيب ومنواصل في أسعار النفط ، بينت مدى هشاشة الإقتصاد نتيجة ظهور إختلالات عميقة وهيكلية في معظم التوازنات الكلية، مما إستوجب إعادة النظر في طبيعة وهيكل الإقتصاد ككل ، و في إطار الإصلاحات الاقتصادية قامت الجزائر بعدة إجراءات أهمها تحرير الأسعار ، مما نتج عنه ظهور ضغوط تضخمية كبيرة ، بالإضافة إلى تدهور حاد في قيمة العملة الوطنية بسبب نقص مخزون العملة الصعبة نتيجة الثقل في المديونية الخارجية .

وفي هذا الإطار ظلت الجزائر ولفترات طويلة تعاني من إختلالات هيكلية في ميزان المدفوعات ، الأمر الذي أدى إلى تعدد في أسعار الصرف وتدهور العملة شيئا فشيئا ، حيث إنعكس ذلك على الأداء الاقتصادي في المديين القصير والطويل ، مما خلف وراءه أثرا كبيرا على إجمالي الناتج المحلي، كونه أهم المؤشرات التي تعكس حقيقة الأداء الإقتصادي للجزائر .

وأمام هذه الظروف تبرز إشكالية الدراسة ، والتي يمكن صياغتها كآلاتي :
إلى أي مدى يمكن أن تؤثر تغيرات سعر الصرف على إجمالي الناتج المحلي في الجزائر خلال الفترة 1990-2012 ؟

التساؤلات الفرعية :

- 1- ما مدى مساهمة التغيرات في سعر الصرف الجزائري في نمو إجمالي الناتج المحلي في الجزائر؟
- 2- ما طبيعة العلاقة بين سعر صرف الدينار الجزائري و إجمالي الناتج المحلي في الجزائر؟

فرضيات الدراسة :

- 1- يمكن حساب أثر تغيرات سعر صرف الدينار الجزائري على إجمالي الناتج المحلي من خلال تقدير النموذج المناسب لتغيرات الدراسة .
- 2- توجد علاقة عكسية بين تغيرات سعر صرف الدينار الجزائري وإجمالي الناتج المحلي في الجزائر .

1- مفهوم سعر الصرف وصيغته :

أولاً: تعريف سعر الصرف

لقد وردت العديد من المفاهيم الخاصة بسعر الصرف وتتفق جميعها في تسليط الضوء على العناصر والجوانب التي تميزه ، لذا سنقتصر على طرح مفهومين فقط وهما كآلاتي :
هو عدد الوحدات النقدية التي تبذل به وحدة من العملة المحلية الى اخرى اجنبية ، وهو بهذا يجسد الربط بين الاقتصاد المحلي وباقي الاقتصاديات الاخرى .¹
هو أداة ربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي واسعارها في السوق العالمي .²

ثانياً: صيغ سعر الصرف

يكسب سعر الصرف صيغا عديدة لكل منها دلالتها الاقتصادية، و بالتالي استعمالها الخاص بها، وهي كآلاتي :

- 1- **سعر الصرف الاسمي** : يقيس سعر العملة المحلية بدلالة قيم العملات الأخرى على نقاط مختلفة عبر الزمن ، فهو السعر النسبي لعملتين مختلفتين بغض النظر عن ما يمثله هذا السعر من قوة شرائية .³
- 2- **سعر الصرف الفعلي** : يعرف سعر الصرف الفعلي على أنه عدد وحدات العملة المحلية المدفوعة فعليا

أو المقبوضة لقاء معاملة دولية قيمتها وحدة واحدة متضمنة في ذلك التعريفات الجمركية ، الرسوم ، الإعانات المالية... الخ .⁴

¹ عبد المجيد قدي ، مدخل الى السياسات النقدية الكلية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص 103 .
² الطاهر لطرش ، تقنيات البنوك ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2005 ، الطبعة الخامسة ، ص 96 .
³ بربري محمد امين ، الاختيار الامثل لنظام الصرف ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل العولمة المالية ، دراسة حالة الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم الاقتصادية ، تخصص نقود ومالية ، جامعة الجزائر ، 2010-2011 ، ص 4 .
⁴ محمود حميدات ، مدخل للتحليل النقدي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1996 ، ص 79 .

3- **سعر الصرف الحقيقي** : هو السعر النسبي للسلع المتبادلة إلى السلع غير المتبادلة ما يحدد من خلاله عدد وحدات السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية ، وبالتالي فهو يعكس سعر الصرف الحقيقي¹.

يمكن حساب سعر الصرف الحقيقي وفقا للمعادلة التالية²:

$$TCR = TCN . P^* P$$

حيث :

TCR : سعر الصرف الحقيقي

TCN : سعر الصرف الاسمي

P : مستوى العام للأسعار في البلد المحلي

P^* : مستوى الأسعار في البلد الأجنبي

4- **سعر الصرف الفعلي الحقيقي** :

عبارة عن متوسط أسعار صرف ثنائية ، وحتى يكون ذو دلالة ملائمة من أجل قياس تنافسية البلد اتجاه الخارج لابد أن يخضع هذا المعدل إلى التصحيح من خلال إزالة أثر تغيرات الأسعار النسبية³.

II - الطريقة :

من أجل الحصول على دراسة قياسية تهدف لتحديد أثر وطبيعة العلاقة بين تغيرات سعر الصرف على إجمالي الناتج المحلي في الجزائر ، وجب جمع معطيات كمية لهذه المتغيرات ، وتم الاعتماد على مجموعة مختلفة من المعطيات والمصادر من بينها بنك الجزائر والديوان الوطني للإحصائيات وكذلك البنك الدولي ، وكانت فترة المعطيات سنوية من 1990 كسنة أساس الى غاية 2012 ، ثم تطبيق العديد من الاختبارات على هاته السلاسل التي يمكن من خلالها الحصول على نتائج ملموسة في هذا الموضوع ، وتم الاستعانة ببرنامج الاعلام الآلي لقياس الاقتصادي والسلاسل الزمنية Eviews 4. وقد تم تسمية المتغيرات بالرموز التالية :

✓ **المتغير المستقل** : سعر الصرف الحقيقي TCR ⁴.

✓ **المتغير التابع** : إجمالي الناتج المحلي GDP ⁵.

¹ عبد الرزاق بن الزاوي ، محددات سعر الصرف الحقيقي التوازني للدينار الجزائري ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 17 ، بسكرة ، جامعة محمد خيضر بسكرة نوفمبر 2009 ، ص 93 .

² لزعر علي وآيت يحي سميير ، معدل الصرف الفعلي الحقيقي وتنافسية الاقتصاد الجزائري ، مجلة الباحث ، العدد 11 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2012 ، ص 50 .

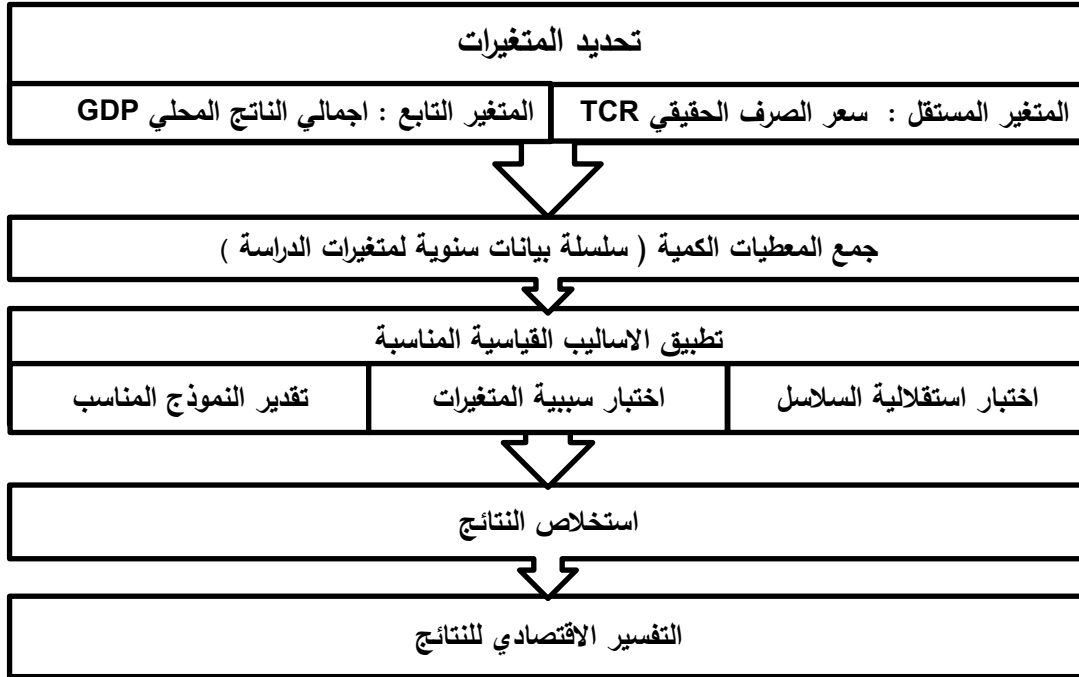
³ دوحة سلمى ، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها ، دراسة حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية ، قسم العلوم التجارية ، تخصص تجارة دولية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014-2015 ، ص 11 .

⁴ TCR : هي عبارة عن حروف او مختصرات للكلمات التالية : Taux Change Reel .

⁵ GDP : هي عبارة عن حروف او مختصرات للكلمات التالية : Gross Domestic Product .

والشكل الآتي يبين أهم مراحل التي مرت بها الدراسة :

الشكل رقم (1) : عرض يوضح مراحل الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

III- النتائج ومناقشتها :

أولاً: النتائج

1- تحديد درجة التأخير للمتغيرات :

من أجل تحديد درجة التأخير للمتغيرات، باستعمال اختبار ديكي فولر نختار التأخير الذي تحدده أدنى قيم للمعيارين Akaike و schwarz.

الجدول رقم (1) : يمثل تحديد درجة التأخير للمتغيرات

		1	2	3	4
TCR	Akaike	7.49	6.62	6.64	6.67
	schwarz	7.69	6.87	6.94	7.02
GDP	Akaike	13.54	13.57	13.70	13.81
	schwarz	13.70	13.82	13.99	14.16

المصدر: من إعداد الباحثين بالإستعانة ببرنامج Eviews 4

حسب معياري Akaike و schwarz نلاحظ من الجدول السابق أن درجة تأخير سلسلة المتغير المستقل تساوي 1، أما سلسلة المتغير التابع إجمالي الناتج المحلي فهي تأخذ التأخير الثاني $P=2$.

2- تطبيق اختبار الجذر الأحادي على السلاسل :

من أجل معرفة إستقرارية السلاسل نقوم بتطبيق اختبار الجذر الأحادي ADF، وهذا باستعمال درجة التأخير P، وبالإعتماد على درجة التأخير للنماذج الثلاثة مع إختبار معنوية المعالم (b,c) لمعرفة النموذج المناسب.

$$\text{mod}[4] : \Delta x_t = \rho x_{t-1} - \sum_{j=2}^p \hat{\phi} \Delta x_{t-j+1} + \varepsilon_t$$

$$\text{mod}[5] : \Delta x_t = \rho x_{t-1} - \sum_{j=2}^p \hat{\phi} \Delta x_{t-j+1} + c + \varepsilon_t$$

$$\text{mod}[6] : \Delta x_t = \rho x_{t-1} - \sum_{j=2}^p \hat{\phi} \Delta x_{t-j+1} + c + bt + \varepsilon_t$$

نستعمل إختبار الجذر الأحادي المؤسس تحت فرضية التناوب (alternative) $|\phi_1| < 1$ على تقدير النماذج الثلاثة السابقة باستعمال طريقة المربعات الصغرى ، و تكون مبادئ الاختبار كالتالي:

* نقوم بتقدير معالم P_1 نرمز لها للنماذج (4)،(5)،(6) بعدها نقوم بحساب $t_{\hat{\phi}_1 cal}$

الذي يمثل إختبار student.

* إذا كان $t_{\hat{\phi}_1 cal} > t_{\hat{\phi}_1 tab}$ نقبل الفرضية الصفرية H_0 ، وجود الجذر الأحادي (Racineunitaire)، وبالتالي السيرورة (Processus) غير مستقرة.

يحسب برنامج Eviews بطريقة أوتوماتكية قيم $t_{\hat{\phi}_1 cal}$ ، فكانت النتائج هذا الاختبار بالنسبة للسلاسل كما يلي:

❖ سلسلة TCR:

الجدول رقم (2):يمثل الفروقات من الدرجة الأولى للمتغيرة TCR

النماذج	النموذج الرابع	النموذج الخامس	النموذج السادس
معنوية الحد الثابت حسب إختبار S	-	1.06	0.91
مركبة الإتجاه العام	-	-	-5.56
قيم ADF	$t_{\hat{\phi}_1 cal}$	-5.30	-5.21
	$t_{\hat{\phi}_1 tab} 5\%$	-3.04	-3.69
	$t_{\hat{\phi}_1 tab} 10\%$	-2.66	-3.28

المصدر: من إعداد الباحثين بالإستعانة ببرنامج 4 Eviews

نلاحظ من الجدول أن المتغيرة TCR تظهر حسب القيم المحسوبة لـ ADF للنموذج الرابع تحتوي على جذر أحادي عند مستوى معنوية 5% ، وكذلك النموذجين 5-6 لديهما القيم المحسوبة لـ أكبر ADF من الجدولة Macknion عند مستوى معنوية 5% و 10%، وبعد إجراء نفس الإختبار على الفروقات من الدرجة الأولى وجد أن السلسلة غير مستقرة² لذا وجب علينا إجراء فروقات من الدرجة الثانية واستخلصنا من النموذج السادس ما يلي:

* لدينا الإحصائية المحسوبة $t_{\hat{\phi}_1} cal = -5.21$ أقل من الإحصائية المجدولة $t_{\hat{\phi}_1} = tab - 3.69$ عند مستوى معنوية 5% (وكذلك عند 10%)، ومنه نرفض فرضية وجود جذر أحادي في السلسلة TCR
* نرفض الفرضية الفرضية (H0) $b = 0$ أي أن معامل الاتجاه في السلسلة TCR تختلف معنويا عن الصفر $prob = 0.056 > 0.05$ ، وبالتالي نرفض فرضية النموذج من نوع TS ومنه تكون السلسلة مستقرة .
* السلسلة TCR مستقرة ومتكاملة من الدرجة الثانية .

❖ السلسلة GDP:

الجدول رقم (3): يمثل الفروقات من الدرجة الأولى للمتغيرة GDP

النماذج	النموذج الرابع	النموذج الخامس	النموذج السادس
معنوية الحد الثابت حسب إختبار S	-	3.33	0.98
مركبة الإتجاه العام	-	-	1.99
قيم ADF	$t_{\hat{\phi}_1} cal$	-3.89	-4.64
	$t_{\hat{\phi}_1} tab$ 5%	-3.02	-3.66
	$t_{\hat{\phi}_1} tab$ 10%	-2.65	-3.27

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج Eviews4

نستنتج من الجدول³ أن السلسلة GDP غير مستقرة، لأن القيم المحسوبة ADF أغلب النماذج 4-5-6 أكبر من القيم المجدولة Macknion عند مستوى معنوية 5% و 10%، و بعد إجراء الإختبار للفروقات من الدرجة الأولى وجد أن السلسلة GDP مستقرة عند مستوى معنوي 5%.

لنستخلص من النموذج الجدول أعلاه ما يلي:

* لدينا الإحصائية المحسوبة $t_{\hat{\phi}_1} cal = -4.64$ أقل من الإحصائية المجدولة $t_{\hat{\phi}_1} = tab - 3.65$ عند مستوى معنوية 5% (وكذلك 10%)، ومنه نرفض فرضية وجود جذر أحادي في السلسلة GDP.
* نرفض الفرضية (H0) $b = 0$ أي أن معامل الاتجاه في السلسلة تختلف معنويا عن الصفر لأن $prob = 0.063 > 0.05$ ، وبالتالي نرفض فرضية النموذج من نوع TS ومنه تكون السلسلة مستقرة.
* السلسلة GDP مستقرة ومتكاملة من الدرجة الأولى .

¹ انظر الملحق رقم 1.

² انظر الملحق رقم 2.

³ انظر الجدول رقم 3.

3- محاولة نمذجة أثر سعر الصرف على إجمالي الناتج المحلي

بعد أن قمنا بدراسة خصائص السلاسل الزمنية ونزع خاصية مركبة الاتجاه العام لكل السلاسل، استخلصنا أن سلسلة متغيرة سعر الصرف الحقيقي TCR مستقرة و متكاملة من الدرجة الثانية، أما متغيرة الإجمالي الناتج المحلي GDP فهي مستقرة و متكاملة من الدرجة الأولى.

بصفة عامة نستطيع القول أن اختبار إمكانية وجود مسار مشترك بين المتغيرات لا يكون إلا بين المتغيرات المتكاملة من نفس الدرجة والتي تنمو بنفس وتيرة الاتجاه على المدى الطويل، والتي نقوم بتطبيق طريقة المرحلتين لأنجل و غرانجر أو طريقة شعاع تصحيح الخطأ $VECM$ ، وعليه و حسب المعطيات التي هي لدينا فإنه يوجد لا مجال للتكامل المشترك بين هذه المتغيرات كون أن تكاملها ليس من نفس الدرجة¹.

أ- إختبار السببية

يعتبر تحديد العلاقات ما بين المتغيرات الاقتصادية من الاختبارات المهمة لأنه يمكن من معرفة الآثار المتبادلة و التغيرات التي تحدث على مستوى الظواهر الاقتصادية ، وبالتالي أصبحت المعرفة السببية كشرط أساسي لوضع سياسة اقتصادية ، لذا سنحاول تحليل اختبار غرانجر من أجل معرفة السببية الموجودة بين المتغيرات محل الدراسة .

قام غرانجر سنة 1969 بوضع اختبار السببية بحيث تكون المتغيرة X_{2t} سبب دافع لـ X_{1t} وذلك إذا كانت تحتوي على معلومات تساعد على تحسين التوقع للمتغيرة X_{2t} في التحليل².

الجدول رقم (4) : يمثل إختبار غرانجر للسببية

Pairwise Granger Causality Tests		
Date : 50/10/14 Time : 13.55		
Sample : 1990 2012		
Null hypothesis	Obs	F-Statistic Probability
LGDPD does not Granger Cause LTCR	21	4.07753 0.03706
LTCR does not Granger Cause LGDPD		0.55028 0.58732

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج 4 Eviews

من الجدول السابق³ نلاحظ أن القيمة الإحصائية الاحتمالية لوجود سببية بين سعر الصرف الحقيقي وإجمالي الناتج، ترفض الفرضية H_0 أي نقبل بوجود سببية بين المتغيرين عند مستوى 5%، و كذلك اختبار السببية بين سعر الصرف الحقيقي و إجمالي الناتج المحلي عند مستوى 10%.

¹ متكامل من نفس الدرجة يقصد به الدرجة الثانية.

²- Régis Bourbonnais . Economitrie, Dunod . Paris . 2001, . 4^{eme} edition, P. 207

³ نهتم في هذه الدراسة بسببية نحو اتجاه واحد، اي اتجاه متغيرات سعر الصرف نحو متغيرة إجمالي الناتج المحلي.

مما يعني أن إجمالي الناتج المحلي للسنة السابقة يؤثر في سعر الصرف الحالي، أما اختبار السببية بين سعر الصرف وإجمالي الناتج المحلي فهو مرفوض حسب التأثير الثاني أي أن سعر الصرف للسنة السابقة لا يؤثر في إجمالي الناتج للسنة الحالية.

ب- تقدير النموذج الاحصائي المناسب :

في هذه المرحلة نقوم بتقدير مجموعة من النماذج عن طريق استخلاصها من الملاحظة البيانية للمتغيرات سعر الصرف و إجمالي الناتج المحلي، ومحاولة اختيار أفضل نموذج حسب المعايير الإحصائية¹ ولتطابقها مع معايير النظرية الاقتصادية.

الجدول رقم (5): يمثل تقدير بعض النماذج الإحصائية

النموذج الاسي		النموذج اللوغاريتمي		النموذج الخطي		النماذج معلمات النموذج
α	β	α	β	A	B	
10.14	-0.002	23.77	-3.44	538.39	-28.91	المقدرة
	0.72		0.77		0.51	R^2
	0.71		0.76		0.49	R^2 Adj
25.59	-7.41	12.35	-8.85	6.91	-4.96	S
	-55.01		7.69		.0	F
00.00	00.00	00.00	00.00	00.00	00.00	Pro
	3.37		2.71		12×10^6	$\sum e^2$
	1.11		1.14		0.64	DW

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج 4 Eviews

نلاحظ من الجدول السابق أن كل النماذج معلماتها معنوية حسب اختبار ستيوندت، وهذا ما أكده الاختبار الاحتمالي، ولذا وجب اختيار النموذج الأفضل والملائم للدراسة، ويظهر أن النموذج اللوغاريتمي هو الأفضل والأحسن من بين المتغيرات الأخرى، حيث أن نتائج هذا النموذج أعطت قيم إيجابية حسب النظرية الاقتصادية، بحيث يعبر تفسيره الاقتصادي أن هناك علاقة عكسية بين سعر الصرف وإجمالي الناتج المحلي، وهذا يعني أن كلما ارتفع سعر الصرف انخفض إجمالي الناتج المحلي.

أما من الناحية الإحصائية فنجد أن مقياس معامل التحديد يبين لنا أن 77% من تغيرات إجمالي الناتج المحلي خلال الفترة المدروسة مشروحة ومفسرة بواسطة تغيرات سعر الصرف، أما 23% الباقية فهي مشروحة بعوامل أخرى لا نعلمها.

أما من خلال إحصائية ستيوندت وفيشر فنلاحظ أن كل معلمات النموذج مقبولة إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، وكذلك الفرضية H_0 القائلة أن معالم النموذج كلها معدومة فهي مرفوضة حسب اختبار فيشر مما يعني أن

النموذج اللوغاريتمي المقدر مستقر، لكن يبقى الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجة الأولى وهذا ما تبينه إحصاءة DW والتي تساوي 1.14.

ثانيا : مناقشة النتائج

يمكن تقديم تفسير إقتصادي لنتائج الاختبارات السابقة كما يلي:

- تؤيد نتائج الاختبارات المعايير النظرية التي تقرر أنه مع استمرار ارتفاع التضخم معبرا عنه بارتفاع المستوى العام للأسعار يزداد تدهور القوة الشرائية، وبالتالي يزداد الأثر على سعر الصرف الدينار مقابل العملات الأجنبية، ومن ثم ينتقل عبر قنوات ممثلة في محددات النمو الاقتصادي ليؤثر عليه سلبا، إلا أن الدور الذي يمارسه الدينار الجزائري في صنع القرارات الاقتصادية يبقى ضعفه مرهون بضعف أداء الجهاز الإنتاجي خارج المحروقات، وهذا ما يعاب في الاقتصاد الجزائري.
- يؤدي الانخفاض في أسعار الصادرات ممثلة في المحروقات إلى تراجع مستوى الإنتاج، وكذا الدخل الوطني، وبالتالي اضطراب في مستوى الإنفاق الحكومي والذي بدوره ينتقل إلى جميع القطاعات، مما يرهن الاستقرار المحلي.
- توجد علاقة سببية بين سعر الصرف وإجمالي الناتج المحلي، يشير إلى التأثير السلبي لهذا المتغير على أداء الاقتصاد ككل.
- يمكن من خلال المعادلة اللوغاريتمية التنبؤ بقيم إجمالي الناتج المحلي، وبالتالي حسن اتخاذ القرارات الاقتصادية المستقبلية المتعلقة بسياسات الصرف.

IV- الخلاصة :

تم استخراج نتائج كانت مهمة جدا للوصول لحل إشكالية الدراسة وتحقيق الهدف الاساسي من هذه الدراسة وهو معرفة طبيعة العلاقة بين سعر الصرف والنمو الاقتصادي وتحليل أثر تلك العلاقة، وهذا بتطبيق عدة إختبارات على سلسلة زمنية لمتغيرات الدراسة في الفترة 1990-2012.

نتائج إختبار الفرضيات:

بعد محاولة الإحاطة بجوانب بموضوع تمكنا من اختبار الفرضيات التي انطلق منها موضوع الدراسة فكانت نتائج الاختبار على النحو التالي:

أسفرت نتائج الاختبار عن وجود مساهمة معتبرة لسعر الصرف في النمو الاقتصادي تمثلت في انخفاض هذا الاخير بنسبة 0.24% عند ارتفاع سعر الصرف الحقيقي بمقدار 10%، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الاولى .
أما بخصوص الفرضية الثانية فقد نص اختبار غرانجر للسببية على صحتها، وبالتالي فالعلاقة بين سعر الصرف والنمو الاقتصادي علاقة سلبية.

إتضح لنا من خلال هذه الدراسة، أن المبالغة في قيمة العملة تحدث إبطاء في عملية النمو وهذا من خلال العلاقة العكسية بين سعر الصرف الحقيقي وإجمالي الناتج المحلي ، وأن التغيرات الكبيرة في سعر الصرف الحقيقي ترتبط بعدم معرفة وطبيعة الأسعار النسبية، وبدورها تساهم في المزيد من المخاطر وأفاق ضعيفة بالنسبة للاستثمار، وهذا ما يؤدي إلى إرتفاع تكاليف التكيف مع الصدمات مما يساهم حدوث خلل في الاستقرار المالي والنقدي مما يشكل أثارا سلبية على إجمالي الناتج المحلي بصفة خاصة والنمو الاقتصادي بصفة عامة .

إستطاعت الجزائر بفضل تتبعها لخطوات تدريجية لإنتهاج نظام صرف مرن مدار تماشيا مع قرارات صندوق النقد الدولي، مكنها من أن تقرب سعر الصرف من قيمته الحقيقية، مع المساهمة في تحسين الأداء المالي والنقدي، مما خلف إيجابية على الأداء الاقتصادي ككل، هذا بالإضافة إلى مساهمتها لتوجهات النظام النقدي الدولي الذي يدعو إلى التعويم.

لكن ما يعاب على الإقتصاد الجزائري أن مصيره مازال مرتبط بأسعار النفط، والدليل على ذلك أن النمو الإقتصادي مرهون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالإيرادات البترولية.

الإقتراحات:

- ✓ تكثيف الجهود اتجاه استقرار سعر الصرف الحقيقي حول مستوى توازني يشجع على النمو الإقتصادي.
- ✓ تحسين الجهاز الإنتاجي خارج المحروقات، كشرط أساسي في مصداقية نظام الصرف المرن.
- ✓ عطاء إستقلالية أكبر للسلطة النقدية التي من شأنها مواجهة الصدمات الإقتصادية.
- ✓ العمل على تطوير القطاع المالي، الذي يعتبر أحد محددات النمو الاقتصادي، وبصفته أحد مقومات نظام الصرف المرن.
- ✓ تشجيع الإستثمار الأجنبي، بمحاولة الحد من العراقيل التي تواجه المستثمرين الأجانب.
- ✓ تخفيض الإنفاق الحكومي بالعملات الصعبة، ولا سيما الإنفاق السياحي للتقليل من الفجوة بين سعر صرف الدينار مقابل العملات الأخرى.

- ملحق الجداول

الجدول رقم (1):يمثل الفروقات من الدرجة صفر للمتغيرة TCR

النموذج السادس	النموذج الخامس	النموذج الرابع	النماذج
1.10	2.75	-	معنوية الحد الثابت حسب إختبار S
-0.42	-	-	مركبة الإتجاه العام
-1.45	-3.21	-2.83	$t_{\hat{\phi}_1} cal$
-3.65	-3.02	-1.96	$t_{\hat{\phi}_1} tab 5\%$
-3.26	-2.65	-1.6	$t_{\hat{\phi}_1} tab 10\%$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج 4 Eviews

الجدول رقم(2):يمثل الفروقات من الدرجة الاولى للمتغيرةTCR

النموذج السادس	النموذج الخامس	النموذج الرابع	النماذج
-1.63	-0.76	-	معنوية الحد الثابت حسب إختبار S
1.45	-	-	مركبة الإتجاه العام
-2.66	-2.15	-2.14	$t_{\hat{\phi}_1} cal$
-3.67	-3.02	1.96-	$t_{\hat{\phi}_1} tab 5\%$
3.27-	-2.65	--1.62	$t_{\hat{\phi}_1} tab 10\%$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج 4 Eviews

الجدول رقم (3) يمثل الفروقات من الدرجة صفر للمتغيرة GDP

النموذج السادس	النموذج الخامس	النموذج الرابع	النماذج
0.30	1.02	-	معنوية الحد الثابت حسب إختبار S
1.29	-	-	مركبة الإتجاه العام
-1.03	1.45	3.57	$t_{\hat{\phi}_1} cal$
-3.64	-3.01	-3.01	$t_{\hat{\phi}_1} tab 5\%$
-3.26	-2.64	-2.64	$t_{\hat{\phi}_1} tab 10\%$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج 4 Eviews

قائمة المراجع :

- 1- بريري محمد امين ، الاختيار الامثل لنظام الصرف ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل العولمة المالية ، دراسة حالة الجزائر ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم الاقتصادية ، تخصص نقود ومالية ، جامعة الجزائر ، 2010-2011.
- 2- محمود حميدات ،مدخل للتحليل النقدي ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1996 .
- 3- لزعر علي وآيت يحي سمير ، معدل الصرف الفعلي الحقيقي وتنافسية الاقتصاد الجزائري ، مجلة الباحث ، العدد 11 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2012 ، .
- 4- عبد المجيد قدي ، مدخل الى السياسات النقدية الكلية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ..
- 5- عبد الرزاق بن الزاوي ،محددات سعر الصرف الحقيقي التوازني للدينار الجزائري ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 17 ،جامعة محمد خيضر بسكرة نوفمبر 2009 .
- 6- دوحة سلمى ،أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها ،دراسة حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية ، قسم العلوم التجارية ، تخصص تجارة دولية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2014-2015.
- 7- الطاهر لطرش ،تقنيات البنوك ، ديوانالمطبوعاتالجامعية،الجزائر ،2005 ، الطبعة الخامسة .
- 8- Régis Bourbonnais . Econometrie, Dunod . Paris . 2001,. 4^{eme} edition, P. 207